

## تعريب الانجيل وكتاب اعمال الرسل

بقلم الاب يوسف قوشانجي

### تحقيق معنى الكلمات اليونانية

بعد هذا البحث في انشاء الانجيل واساليب التعبير فيه وصلات بعضه ببعضه الآخر ، وصلاته بالعهد القديم ، ننتقل الى اصول التعريب ، واولها تحقيق معنى الكلمات اليونانية .

من اصول الترجمة تفهم معنى الكلمات في الاصل ، والاتيان بما يقابلها في اللغة المنقول اليها . وربما كان للكلمة الواحدة في الاصل عدة معانٍ لا يؤديها في اللغة المنقول اليها الا كلمات مختلفة بحسب قرائن النص وموقع الكلمة في الجملة ، والى القراء بعض الامثال :

١ - من غريب الامور ان الكلمة الاولى من الانجيل عربت تعريباً غلطاً فقيل : « كتاب ميلاد يسوع المسيح متى ١/١ » وقد اتضح من البحوث اللغويين والمفسرين ان المعنى المقصود هو « نسب » يسوع المسيح . ذلك بان للكلمة ( جنسيس )  $\gamma\epsilon\gamma\epsilon\sigma\iota\varsigma$  معاني مختلفة ، منها « ميلاد » ومنها « نسب » . ومن البديهي ان المقصود في الآية هو « نسب » والدليل عليه انه ينبع ذلك اسماء اشخاص وُلِدوا ووُلِدوا ، وان هذا الفصل يقرأ في عيد نسب يسوع المسيح ويسمى انجيل النسبة . وقد طالعتنا عشر ترجمات بالعربية فلم نجد ترجمة واحدة اهتمت الى هذا الامر . واغرب من ذلك اننا وجدنا التعريب الصحيح في كتاب ابن حزم الاندلسي « الملل والاهواء والنحل »<sup>(١)</sup> ، جاء فيه : « مصحف نسبة يسوع المسيح » .

وعلق الناشر عليه في ذيل الصفحة ، فقال : « الترجمة اليونانية المتداولة الآن : كتاب ميلاد يسوع المسيح » . وان هذا الخطأ في التعريب يدل على

(١) الفصل في الملل والاهواء والنحل - الجزء الثاني - ص ٩ - طبعة ١٣٤٧ هـ مصر .

تقليد العرب اللاحق للمعرب السابق في امور كثيرة من غير التروي اللازم في المعنى المقصود . واما كلمة «كتاب» فالمقصود بها هنا قريب من مدلول هذه الكلمة عند العرب الاقدمين اي صفحة ، ومما ورد في قول السيد المسيح : فليعطها كتاب طلاق ، اي شهادة .

ورأى الاستاذ بطرس البستاني ان تهمل هذه اللفظة في التعريب فيقال «ناب يسوع المسيح» كما قيل بالفرنسية :

*Généalogie de Jésus-Christ (Pirrot, Ostry, Bible de Jerusalem)*

وقال الاب لاغرانج (Lagrange) : *Livret d'origine de Jésus-Christ*

وقالت (N.E.B.) : *A table of the descent of Jesus Christ*

اي لأصله او جدول نسب المسيح<sup>(١)</sup> .

٢ - جا. في ك وغيرها : «وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغيرة في رؤسا» *πρωτογεννη* يهوذا لانه منك يخرج المدير *πρωτογεννη* الذي يعرى شعبي اسرائيل» (متى ١/٢) .

ما معنى ان بيت لحم ليست الصغيرة في رؤسا يهوذا؟ والمقصود الولاية. والمراد بالكلمة الاخرى هو الوالي، الحاكم. ونرى ان التعريب الصحيح هو : لست الصغيرة في ولايات يهوذا ، فنك يخرج والد يعرى شعبي اسرائيل .

٣ - جا. في الآية ٨/٢ من متى ك وح ان هيرودس ارسل المجرس الى بيت لحم وقال لهم « اذهبوا وابحثوا عن الصبي » والصحيح ان يقال « ابحثوا عن الطفل » ونرى ان كلمة طفل هي التي يجب استعمالها في هذا الفصل : الآية ٨ ٩ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ٢٠ و ٢١ ، فيقال الطفل يسوع واطفال بيت لحم . ونرى ان كلمة ضياع غير صالحة في خاتمة معجزة الارغفة الحمة والسكتين . قالت ك في متى ٢١/١٤ : وكان الآكلون خمسة آلاف رجل سوى النساء والصبيان وفي متى ٣٨/١٥ : وكان الآكلون اربعة آلاف رجل سوى النساء

(١) وردت هذه الكلمة عند البيهقي في كتابه : التاريخ. ويجمعا في كتاب الاب ميشال حايك : المسيح امام المسلمين ص ١٧٠ : «فأما متى فإنه قال في نسب يسوع...» .

والصبيان. فكلمة «بيديون» [z:ð:ɔ] تطلق على الصبيان والبنات، وامتصود الاولاد صبياناً وبنات.

ولا بد من ان بين الذين اكلوا مع الرجال والنساء والصبيان بعض البنات الصغيرات. يؤيد ما نقول ان الترجمة الفرنسية لم تقل :

sans compter les femmes et les garçons

بل : sans compter les femmes et les enfants

لان كلمة «enfants» تطلق على الصبيان والبنات الصغيرات. وقالت N.E.B. :  
to say nothing of women and children

وكلمة «children» تطلق بالانكليزية على الصبيان والبنات الصغيرات . فاذا ارادوا الصبيان قالوا boys. وقد احسنت ح اذا استعملت في متى ٢١/١٤ ومتى ٣٨/١٥ كلمة اولاد. واستعملت هذه الكلمة في متى ١/١٨ - ٥ فقالت : «وفي تلك الساعة تقدم التلاميذ الى يسوع وقالوا : من الاعظم في ملكوت السموات ؟ فدعا ولداً واقامه في وسطهم وقال : الحق اقول لكم ان لم ترجعوا فتصيروا كالاولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات . فمن وضع نفسه مثل هذا الولد ، فذاك هو الاعظم في ملكوت السموات. ومن يقبل ولداً كهذا . . .»  
واما ك فاستعملت كلمة صبي . ورى ان الكلمتين لا تصلحان في هذه الفقرة . فالصواب كلمة « طفل » لان المراد هو معنى الطفولة لا تمييز صفار الذكور من صفار الاناث . ولا نقول القديسة تريزيا للولد يسوع بل القديسة تريزيا للطفل يسوع . وقد دعت هذه القديسة الى الطفولة الروحية . ومفردى كلام يسوع مقابلة بين روح الكبرياء وروح التواضع ، والطفل هو مثال التواضع . ولذلك رى ان يقال في متى ١٣/١١ - ١٤ هوجي . اليه باطفال ليضع يديه عليهم ويصلي . فانتهمم التلاميذ فقال يسوع : «دعوا الاطفال لا تمنعهم من انجي . الي ، فان لامثال هؤلاء . ملكوت السموات » . فان يسوع لم يدع اليه الصبيان بل الاطفال ، وربما كان بين هؤلاء الاطفال بعض البنات الصغيرات .

٤ - جاء في ك (متى ١٣/٢) اذا ملاك الرب تلامي ليوسف في الحلم قائلاً : «قم فخذ الصبي وامه واحرب الى مصر وكن هناك حتى اقول لك » . و«كن» تمريب لفظي لفعل يوناني له معنى «الكون» ولكن معناه في هذه

الآية « الاقامة » فينبغي ان يقال : « واقم » ، وحر ما جاء في ح . ويصلح استعمال هذا الفعل في تقرة تجلي السيد المسيح على الجبل ، اذ قال له بطرس : « رب يحسن ان نقيم ههنا » وفي مرقس ١٣/١ « فأقام في البرية اربعين يوماً وأربعين ليلة » بدلاً من ان يقال : « فكان في البرية » .

٥ - جاء في ك ( متى ١/٣ ) : « في تلك الايام اقبل يوحنا المعمدان بكرز

في برية اليهودية » .

احاب المعلم بطرس البستاني اذ كتب في مادة كرز في محيط المحيط : « والتصاري يقولون كرز بكرز كرزاً : وعظ ونادى ببشارة الانجيل ومعتاده الكاروز وعمله الكرازة وهي من كرز بالكلدانية او من كيريسين باليونانية ، ومعناها : نادى ووعظ وأندر » . وقال الاب زوريل في قاموسه ما معناه : « هو عمل من يعلن او يعلم ما امره الله باعلانه او تلميحه » . ولا ندري ما دعا المربين الاقدمين الى حفظ الكلمة اليونانية ، وفي العربية كلمات تؤدي المعنى المقصود في الآيات التي وردت فيها .

نرى ان يقال في متى ٣/١ : ظهر يوحنا المعمدان يعظ في برية اليهودية

فيقول : توبوا قد اقترب ملكوت الله . فالوعظ هو الدعوة الى التوبة .

قالت ك : وكان يسوع ... يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت . متى ٢٣/٤ ونرى ان يقال : ويعلن بشارة الملكوت . فاذا كان الكلام لتحذير من الشر وعواقبه ، قيل اندر . وقد ورد المعنيان في القرآن الكريم : وما ارسلناك إلا مبشراً ونذيراً - سورة الفرقان ٥٦ - . وقد احدثت طبعة لندن ١٨٦٣ الى هذا المعنى فجاء فيها : ستقوم رجال نينوى في الدين مع هذا الجيل ويدينونه لانهم تلبوا بانذار يونان متى ١٢/٤١ . ووجدنا كلمة انذار عند المطران فرحات ايضاً . وقالت ح في متى ١٢/٤١ : تلبوا بوعظ يونان ، ثم قالت في لوقا ٣٢/١١ : تلبوا لانذار يونان . والصراب كما قلنا آنفاً ان تستعمل كلمة واحدة للمعنى الواحد . وموجز الكلام انه يجب تبديل كرز ومشتقاتها بما يفيد معناها من الكلمات العربية .

٦ - جاء في ك : حينئذ اخذه ابليس الى المدينة المقدسة وأقامه على

جناح الهيكل . متى ٥/٤ وليس للهيكل جناح . والمقصود بالكلمة اليونانية بثيروجيون  $\theta\epsilon\sigma\upsilon\gamma\iota\omicron\varsigma$  الشرفة ، اي ما اشرف من البناء .

قال الاب لاغرانج :

«probablement... le faite d'un des portiques crénelés qui bordaient l'esplanade de la maison de Dieu.»

وقال الاب زويل في قاموسه : de templi vicinaque abyssi altitudine

٧ - وفي متى ١٢/٤ : « ولما سمع ان يوحنا قد اسلم انصرف الى الجليل » .

أذكر ان طالبة سألتني في اثناء درس النياحة : « لماذا صار يوحنا الممدان مسلماً » فقلت لها : اين قرأت ذلك ؟ قالت في الانجيل : ولما أسلم يوحنا الممدان . فقلت لها ان الصواب أسلم وأن المراد بهذا الفعل في هذه الآية : أعتقل ، وُضع في السجن . ولكن المرعبين الاقدمين عربوا هذا الفعل بما يعرب به في غير ذلك من موقع الكلام ، فاذا بما قالوه غامض ، غير مفهوم .

٨ - نقرأ في ك وغيرها : « ان شككتك عينك اليسرى فاقطعها ... فانه

خير لك ان يهلك احد اعضائك ولا يلتقي جسدك كله في جهنم . وان شككتك يدك اليسرى فاقطعها واقبها عنك ، فانه خير لك ان يهلك احد اعضائك ولا يذهب جسدك كله الى جهنم » (متى ٥/٣٠-٣٩) . وورد مثل هذا الكلام في متى ١٨/٨ وفي مرقس ٩/٤٢-٤٦ . والبحث في فعل شكك . نرى ان هذا التعريب غلط . فالشك بالعربية هو الارتياب ، اي خلاف الايمان واليقين . هل تشكك الانسان عينه او يده ؟ فالمقصود : ان كانت عينك او يدك سبباً للخطيئة ، ان عرضتك للخطيئة . وأصل الكلمة باليونانية :  $\sigma\kappa\epsilon\lambda\omicron\varsigma$  وكاندلون ومعناها : ومشتقاتها . وزدت عشرات المرات في اسفار العهد الجديد . معناها الحقيقي : ما تعثر به الرجل فيسبب السقوط . ومعناها المجازي ما يحمل الانسان على الخطيئة ، ما يفز به باقتراف المعصية . فاذا كانت الخطيئة في امر الايمان قيل شكك . والذي يشك يرتد عن الايمان . وهذا هو المعنى في مثل الزوراع : « اما الذي زرع في الارض الحجرية فهو الذي يسمع ذلك الكلام (كلام الله) ويتقبله في وقته فرحاً . ولكن لا اصل له في نفسه فلا يثبت على حاله . فاذا حدث ضيق او اضطهاد من اجل الكلام ارتد عنه من ساعته متى ١٣/٢٠-٢١ وارتد

من الردة اي الرجوع عن الايمان . وردت كلمة ارتد في الآية ١٣/٨ من مثل الزراع في الحجيل لوقا ك وتوضح الكلمة اليونانية عنده معنى الكلمة اليونانية في متى ٢١/١٣ . .

واذا كان المراد بالكلمة المذكورة ما يحمل الانسان على المعصية كالزنى وغيره ، وجب استعمال كلمة اخرى . جاء في طبعة جمعيات الكتاب المقدس المتحدة (بيروت ١٩٤٨) : فان كانت عينك اليسنى تعثرك فاقطعها . . . وان كانت يدك اليسنى تعثرك . . . وجاء في ح ١٩٥٣ : فان عثرتك عينك اليسنى فاقطعها . . . وان عثرتك يدك اليسنى فاقطعها . . . فكيف تعثر الانسان عينه او يده ؟ رب قائل يقول : هذا مجاز . نقول انه مجاز غريب بالعربية . وجاء في بعض الاناجيل العربية القديمة : ان فتتك عينك ، من الفتنة اي الضلال . وخطر ببالنا ان نقول : ان اغرتك عينك ، او ان اغرتك عينك ، او ان حدثتك عينك بالحطية ، او ان سوت لك يدك الحطية ، او ان ازلتك عينك من الزلا اي السقوط . واختاف المترجمون الافرنجى ايضا في هذه الكلمة . فقال الاب لاغرانج والاب اوستي :

Si ton œil droit te scandalise

ومنهم من ترك الكلمة وأتى بعبارة تفسر معناها :

B.J.: Si ton œil droit est pour toi une occasion de péché

وجاء في ترجمة Crampon الحديثة :

Si c'est ton œil droit qui est pour toi une occasion de chute

وقالت N.E.B. :

If your right eye leads you astray.

رأينا ان نحذو حذرهم . واليك كيف اخرج الاستاذ بطرس البستاني هذا المعنى : اذا دعتك عينك اليسنى الى الحطية<sup>(١)</sup> .

وقال : من عرض احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي للخطية ، فأولى به ان تعلق الرحى في عنقه ويلقى في لجة البحر متى ١٨/٦ . لم يقصد المسيح بكلامه :

(١) جاء في قاريغ اليقيني : فان كانت عينك اليسنى تدعوكم الى الحياة فاقطعوها حتى تنجوا بأبدانكم . وردت في كتاب الاب ميشال الحايك : المسيح امام المسلمين - مطابع الاب قزطاري

الذي يبعث الشك في نفوس الصغار بل قصد الذين يحملون المزمعين على الخطيئة. ولا معنى لما جاء في ك و كانوا (اهل الذاصرة) يشكون فيه (في يسوع) متى ٥٧/١٣ ومرقس ٣/٦. فقد عرفوا انه ابن النجار، وعرفوا امه وانباها، كما يظهر من قولهم: «اما هو ابن النجار؟» فالمراد بينه الكلمة: «وأخذتهم الخيرة فيه».

وجاء في ك في فقرة تفسير مثل الزؤان: «يرسل ابن البشر ملائكته فيجمعون من مملكته كل الشوك (سكاندالا) وفاعلي الاثم، متى ١٣/٤١» والعبارة من نبوة صفييا ٣/١. وما معنى «يجمعون كل الشوك»؟ ولا يعطف «فاعلي الاثم» على «الشك». والمراد بينه الكلمة هو (المفسدين) اي الذين يعيشون في الناس فسادا.

وجاء في ك: قال يسوع بطرس، لما ابى بطرس ان يصدق بان يسوع سيتألم ويموت ويقوم: «فقد صرت لي شكاً متى ٢٣/١٦». وما من احد يفهم هذا الكلام. كيف يكون بطرس شكاً ليسوع؟ واخرج الاستاذ بطرس البستاني هذا المعنى فقال: انت عقبه. دوني، وهو ما قاله مترجم انجيل متى في

tu me fais obstacle : B.J.

٩ - جاء في ك وغيرها: «لا يستطيع احد ان يعبد ريين، لانه اما ان يبغض الواحد ويحب الآخر او يلازم الواحد ويرذل الآخر. لا تقدر ان تعبدوا الله والمال. متى ٢٤/٦».

وليس المعنى المقصود العبادة، بل العمل والخدمة، كما اوضحه لوقا في ١٣/١٦. فالصواب ان يقال: ما من احد يستطيع ان يعمل لسيدين... فانتم لا تستطيعون ان تعملوا لله وللمال. وهو ما جاء عند ابن قتيبة، وجدده الاستاذ بطرس البستاني في كتاب عيون الاخبار<sup>(١)</sup>. وجاء بعد ذلك في ك: «فلنذا اقول لكم لا تهتموا لانفسكم بما تأكلون، ولا لاجسادكم بما تلبسون. أليس النفس افضل من الطعام والجد افضل من اللباس؟»

ما اكثر الذين اسأروا فهم هذه الآية ولا يزالون يسيئون فهمها، لان

(١) ابن قتيبة: عيون الاخبار - مجلد الثاني - الجزء السادس - كتاب الزهد ص ٤٦٨ - مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٤٣هـ. ١٩٢٥م.

المعرب لم يحقق معنى كلمة نفس . فللكلمة «نفس» معنيان في هذه الآية: معناها في الشطر الاول : العيش ، المعيشة . ومعناها في الشطر الثاني الحياة . فالحياة اثمن من العيش او المعيشة ، والجسد اثن من اللباس ، ومغزاه : دعوا تشكم هم الطعام للمعيشة وهم اللباس لا كساء الجسد . فقد انعم الله عليكم بالحياة وهي اثن من العيش او المعيشة ، فكيف لا ينعم عليكم باللباس الذي لا بد منه للجسد<sup>١</sup> . فليس الكلام في هذه الآية على النفس بمعنى النفس الخالدة ، بل على النفس بمعنى العيش اولاً ، ثم على النفس بمعنى الحياة في هذه الدنيا . ومك استعمل الرعاظ هذه الجملة : «النفس افضل من الجسد» بمعنى غير مضاد في هذه الآية . اجل النفس الخالدة افضل من الجسد ولكن ليس هذا ما يقصده السيد المسيح في هذه الآية . في الكتاب المقدس آيات اخرى تثبت ان حياة الروح افضل من حياة الجسد ، فلا حاجة الى هذه الآية لاثبات ما لا تثبته .

١٠ - جاء في اكثر الطبقات العربية : ومن منكم ، اذا هم يقدر ان يزيد على قامته ذراعاً واحداً ؟ متى ٢٧/٦ ولوقا ٢٥/١٢ .

بيد ان المفسرين بينوا ان المعنى المقصود هو « من منكم ... يقدر ان يزيد على حياته مقدار ذراع واحدة ؟ » فللكلمة اليونانية معنيان : قامه وحياة . وكلمة قامه لا تصلح في هذه الجملة ، لان المقصود هو : « من يستطيع ، اذا اهتم ان يعمل عملاً صغيراً جداً » كما يتضح من الآية التي تتبع في النجيل لوقا : « فان كنتم لا تقدر ان تصغر الامور . لوقا ١٢/٢٦ » .

وزيادة ذراع على قامه الانسان عمل عظيم جداً . فالامر الصغير هو ان يضيف لحاضرون مقدار ذراع الى حياتهم ، وهو مجاز معناه ان يضيفوا الى حياتهم وقتاً قليلاً . هكذا فهم الاب لاغرانج هذه الآية وهكذا ترجمت في B.J وسائر الترجمات الافرنسية الحديثة .

وجا . في لوقا ٥٢/٢ : وكان يسوع يتقدم في الحكمة والسن والنعمة عند الله والناس . ويرى الاب لاغرانج وغيره ان الكلمة اليونانية في هذه الآية لا

(١) راجع ذلك في تفسير الاب لاغرانج .

تعني « السن » بل « القامة » : كان يسوع يتسمى في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس . وجدير بالذكر ان علي الطبري<sup>١</sup> في كتابه « الرد على النصارى » استعمل كلمة « قامة » بدلاً من كلمة سن .

١١ - وجاء في كثير من الطبقات العربية للانجيل : « فان كثرت سيقولون لي في ذلك اليوم : يا رب ، يا رب ، يا رب ألم نكن باسمك تبنأنا ، وباسمك أخرجنا الشياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة متى ٢٢/٢ . فكلمة « قوات » لا تصلح هنا ، فللكلمة اليونانية معانٍ مختلفة منها قوة وقدرة ومعجزة وهو المراد في هذه الآية ، فيجب ان يقال : اتينا بالمعجزات الكثيرة . وهذا معناها ايضاً في آيات اخرى . فلا يقال : « حينئذ طفق يقرع المدن التي كان فيها اكثر قواته متى ٢٠/١١ بل يقال : المدن التي برت فيها اكثر معجزاته . ولا يقال : « من اين له هذه الحكمة والقوات ؟ » ( متى ١٣/٥٤ ) بل يقال : « والمعجزات » . ولا يقال « هذا يوحننا المسدان قد قام من الاموات ومن اجل ذلك هذه القوات تعمل به ( متى ٢/١٤ ومرقس ٦/١٤ ) بل يقال : تجري المعجزات على يده . واستعملت ح كلمة عجائب ، ونرى ان معجزة اقرب الى الكلمة في الاصل اليوناني . وجاء في متى ٢٤/٢٩ : وتذرع قوات السموات ح . وقد بين المنسرون انه يُقصد بهذه الكلمة في الآية المذكورة ابرام السموات ، اي النجوم . وهكذا ترى انه ينبغي تعريب هذه الكلمات بكلمات مختلفة على حسب معناها في الآيات . واما فعل « اخرج » في « باسمك اخرجنا الشياطين » فلا يصلح هنا . فالاولى استعمال فعل طرد الشياطين ، وقد ورد هذا الفعل كثيراً في الانجيل في مثل هذا المعنى في الكلام على طرد الشياطين ، وفي مثل هذه الآية : « اخرج ( طرد ) الذين يبيرون ويشترون في الهيكل » ( متى ٢١/١٢ ) . وقال الاستاذ بطرس البستاني ان فعل « تبنأ » لا يصلح للآية المذكورة ، فالتبني هو ادعاء النبوة ، منه التبني ، قيل ذلك لابي الطيب لانه ادعى النبوة . والمراد في هذه الآية نطقنا بالنبوءات . وجاء في لوقا ١/٦٧ وامتلاً ايوه ( زكريا ) من الروح

(١) الرد على النصارى ، لملي الطبري ، نشره الابوان اليسوعيان اغناطيوس عبده خليفه  
وغليوم كوتش في : *Mélanges de l'Université Saint-Joseph, Tome XXXVI, Fasc 4,*  
page 124 [12], Beyrouth, Imprimerie Catholique 1959.

القدس وتنبأ : في ك وح وغيرهما . فالأولى ان يقال انبا . و « تنبأ » صحيحة في متى ٢٦/٦٨ قالما الذين سخروا من السيد المسيح في اثناء آلامه وظنهم ان يسوع ادعى النبوة .

١٢ - واكثر الطبعات القديمة من استعمال كلمة « العبر » في مثل هذه الآية : « وما رأى يسوع جمعاً كثيرة حوله امر بالذهاب الى العبر . متى ٨/١٨ . يريدون بكلمة « عبر » الكلمة اليونانية « εβραίοι » « ييران » ومعناها الشاطئي المقابل . في هذه العبارة « امر بالذهاب الى العبر » غامضة قد لا يفهم القارئ ان الكاتب يريد بكلامه هذا « امر بالذهاب من الشاطئي الذين هم عليه الى الشاطئي المقابل » فالأفضل ان يقال الشاطئي المقابل . وهو ما جاء في ح .

١٣ - جاء في ك وغيرها : « واما ابن البشر فليس له موضع يستند اليه رأسه متى ٢٠/٨ » . اختلف المعربون في كلمة ابن البشر . قيل ابن الانسان في طبعة رومية ١٥٩١ وطبعة الجيوبانغاندا ١٦٣١ ول روم وج<sup>(١)</sup> . وقالت ك وح ابن البشر . وجاء في ف<sup>(٢)</sup> ابن الانسان حيناً وابن البشر حيناً آخر . وقالت ك ابن الانسان في رؤيا يوحنا ١٣/١ . ورثى ان يقال ابن الانسان لهنم الاسباب :  
١) ابن الانسان اترب الى ما جاء في العبرية والارامية والسريانية : « برونشو » .  
٢) ابن الانسان معناها انسان ، وهو المقصود : فيسوع ابن الله وابن الانسان كما جاء في متى ١٥/١٦ و ١٦ . اذ سأل يسوع من هو ابن الانسان فقال بطرس : انت المسيح ابن الله الحي . هو إله وانسان ، فيه اللاهوت والناسوت .  
٣) ابن في « ابن الانسان » مضافة الى مفرد : الانسان . فاذا قيل ابن البشر ، تبادل الى الذهن انها منسوبة الى جمع : البشر . فكلمة بشر غير معرفة تفيد المفرد ولكن اذا عرفت بأل دلت على الجمع .

٤) اذا قلنا ابن البشر ، ضاع في بعض الآيات لون من البديع اللفظي : جاء في انجيل مرقس ٢/٢٧-٢٨ : « ان السبت جعل للانسان ، وما جعل للانسان للسبت . فابن الانسان سيد السبت ايضاً » . فاذا قلنا : ابن البشر سيد السبت

(١) ل : طبعة لندن ١٨٦٣ - م : طبعة الموصل ١٨٧١ - ج : جميعات الكتاب المقدس المتحدة

بيروت ١٩٤٨

(٢) ف : تعريب المطران فرحات .

ايضاً ، ضاع البديع اللفظي . واذا قلنا : البشر ، وجب ان تكون الآية ٢٧ في صيغة الجمع : ان السبت جعل للبشر وما جعل البشر للسبت . وانما المقصود هو المفرد . ولما كان الشيء باثني . يذكر ، فلنبحث في معاني كلمة «انثروبوس» :  
 (١) الانسان ، سواء . كان ذكراً او انثى ، اي الحليقة الناطقة ، غير الحيوان .  
 جاء هذا المعنى في انجيل متى ١٢/١٢ : ومم يفوق الانسان الحروف .

(٢) الرجل ، وهو المعنى في انجيل متى ٢٨/٢١ : كان لرجل ابنان وفي لوقا ١١/١٥ ولا ندرى لماذا قالت ك في متى ٢٨/٢١ انسان كان له ابنان ، او لماذا قالت ح : فابصر هناك انساناً ليس عليه حلة العرس متى ١١/٢٢ .

(٣) يمكن اهمال هذه الكلمة في بعض الآيات : « اسعموا مثلاً آثر : انسان سيد بيت غرس كماً متى ٢١ / ٣٣ » فالاولى ان يقال : غرس رب بيت كماً . هذا رأي الاب Zorell في قاموسه : C.118 .

(٤) يمكن تعريبه بمن منكم ، فلا يقال : اي انسان منكم يسأله ابنه خبزاً فيعطيه حجراً ك متى ٧ / ٩ بل يقال : من منكم اذا سأل ابنه رغيفاً اعطاه حجراً . وهكذا : اي رجل منكم ك وغيرها في لوقا ٤ / ١ . هكذا قال الاب زوريل .

(٥) اذا كانت الكلمة في صيغة الجمع قيل « الناس » حيناً « والرجال » حيناً آخر بحسب قرائن المعنى . ويجب ان يقال « اهل » اذا اضيفت الى اسم بلد . جاء في عدة طبقات : « رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويحكمون عليه لانهم تغيروا بكرز يونان متى ١٢ / ٤١ . والاولى ان يقال : اهل نينوى ، لان المراد بيند الكلمة في الآية المذكورة شئ نينوى . من نساء ورجال لا الرجال وحدهم . واصابت ك اذا قالت اهل ذلك المكان متى ١٠ / ٣٥ ولم تقل رجال ذلك المكان .

(٦) جاء في ك وغيرها : ان قال انسان لايه او امه مرقس ٧ / ١١ والاولى ان يقال : ان قال احد لايه او امه . هذا معناها في الآية .

(٧) يحسن تعريبها احياناً بكلمة « المرء » : جئت لافرق بين المرء وابيه متى ١٠ / ٣٥ . ورد عند ابن حزم الاندلسي .

(٨) ترى ان يقال في لوقا ١٢ / ٥١ « يا هذا ، اكلت منهم » بدلاً من ان يقال

« يا رجل لست منهم » وهو جواب بطرس للذي قال له « انت ايضا من تلاميذ يسوع » .

١٤ - قيل في كثير من الطبقات العربية : « جاء يسوع الى بيت الرئيس فرأى الزمارين متى ٢٣/٩ » والدواب ان يقال : ووصل يسوع . ذلك بان الفعل في الاصل اليوناني يعني جاء او وصل او رجع ، على حسب مراقبه في الكلام . ولذلك يجب ان يقال في متى ٢٦ / ٤٥ : رجع الى تلاميذه بدلاً من جاء الى تلاميذه .

١٥ - قال السيد المسيح في وصاياه للاتني عشر ما عربه اكثر العربيين بهذا الكلام : كونوا حكما كالحيات وودعا . كالحلم (متى ١٠/١٦) .

فما معنى القول : « حكما كالحيات » لم ؟ توصف الحية في الكتاب المقدس بالحكمة ، لا في العهد القديم ولا في العهد الجديد ، ولا يحظر بيال احد ان يجعل الحية مثال الحكمة ، وهي معروفة بالحيلة والدهاء والحذر والتيقظ وما اشبه ذلك . جاء في سفر التكوين ١/٣ : كانت الحية احيى جميع حيوان البرية . ولا بد من ان يسوع دعا الى الاقتداء بالحية في صفة حسنة . فالكلمة في الاصل اليوناني هي φρονιμος فرونيسس تدل على الحكمة ، وتدل على الذكاء والدهاء والحذق والفتنة وهو المعنى الذي اراده السيد المسيح ، اذا بحثنا في معنى الجملة كليا . قال السيد المسيح للاتني عشر انهم سيكونون كالخراف بين الذئاب : اي ضفءا . كالخراف بين جماعة من الناس اشرار ، يسيئ الخلق كالذئاب ، فيجب عليهم ان يكون فيهم خلقان يكادان ان يكونا متناقضين : خلق الحية وخلق الحلم ، وما ابعد خلق الحية من خلق الحلم . يجب ان يكون فيهم ما للحية من الذكاء والدهاء والفتنة والحذر والتيقظ والحذق لكي ينجوا من الحظر الذي سيحذق بهم حين يذهبون الى الناس . قال السيد المسيح في الآية التي تبعت هذا القول : « احذروا الناس فيسلونكم الى المجالس ويجلدونكم في الجامع متى ١٧/١٠ » ولكن ربما حمل الذكاء صاحبه على المكر والحيلة اذا لم يقترن بمخلق كريم يصونه من ذلك . وهذا الخلق الكريم هو خلق الحلم اي الضفءا وسلامة الطوية والوداعة . فليكن في الاتني عشر حذق الحية وذكاؤها مقروناً بوداعة الحلم . فلا حذق الحية وحده ، لانه

خطر ، ولا وداعة الحلم وحدها لانها اذا لم تقترن بالحنق ، عرضت صاحبها للهلاك العاجل . واخرج الاستاذ بطرس البستاني هذا المعنى بينه العبارة « كزوا كالحيات حاذقين وكالحلم وادعين .

واليك ما جاء في الفرنسية :

B.J.: Habiles comme les serpents et candides comme les colombes.  
Chanoine Osty: malins comme les serpents et candides comme les colombes.

وفي N.E.B. : Be wary as serpents, innocents as doves.

١٦ - ونقرأ في ك وغيرها ( متى ٢٥/١١ ولوقا ١٠/٢١):

اعترف لك يا ابت ... وفي لوقا ٣/٣٨ : « فحضرت (حنة) في تلك الساعة وأخذت تعترف لله » . والمعنى المقصود بالكلمة اليونانية في هذه الآيات هو « الحمد » كما اثبت ذلك اللغويون والمفسرون . جاء في ل : « اشكرك ايها الآب » و « شكرت حنة الرب » وفي ج : « احمدك ايها الآب » و « وقفت (حنة) تسبح الرب » واننا نفضل كلمة « حمد » في هذه الآيات كلها وهي التي يستعملها الشعب فيقول : « الحمد لله » ونحمد الله الخ ... »

١٧ - وفي كثير من الطبقات : « احل روحي عليه فيخبر الامم بالحكمة » متى ١٢/١٨ . وهو كلام من النبي اشعيا . ولا معنى لكلمة « الحكم » هنا . ومنلول الكلمة في الاصل كما اوضحه الاب زوريل في قاموسه : الحق . ولذلك قلنا : يشر الامم بالحق . وصحح الاستاذ بستاني لغة العبارة الاولى من الآية فقال : سافيش روحي عليه .

١٨ - وجاء في كثير من الطبقات ، في كلام يسوع على الجزية : « فالبنون اذن احرار متى ٢٥/١٧ . وهو خطأ فالكلمة في الاصل اليوناني تعني « احرار » رافقا المراد بها في هذه الآية : « مَطُون » يقال اعفاه من الجزية . ولذلك قالت

الترجمة الانرنية : B.J.: Les fils sont exempts.

واستعملت N.E.B. الكلمة نفسها : exempt

١٩ - جاء في كثير من الطبقات : « ودنا اليه الفريسيون ليجربوه قائلين : هل يحل للانسان ان يطلق زوجته لاجل كل علة متى ٣/١٩ » اجل يعني الفحل

المذكور  $\text{Πα:z:z}$  «جرب» في اكثر الآيات التي ورد فيها : «سار الروح يسوع الى البرية ليحربه ابليس» متى ١ / ٤ . و «دنا الفريسيين والصدوقيين ليجربوه فسألوه ان يرسم آية من السماء» متى ١٦ / ١ . بيد ان هذا الفعل في متى ١٥ / ٣ يعني : ليحجروه ، فاذا اجاب : يحل الطلاق قالوا : لم تأت بالجديد . واذا قال : لا يحل ، اجابوا : انك تخالف شريعة موسى ويجب استعمال فعل «اخرج» في بضع آيات اخرى فلا يقال :

لماذا تجربوني متى ١٨ / ٢٢ ، بل يقال : لماذا تحاولون احراجي . يزيد رأينا ان الفقرة بتدئ بهذه الكلمات : ذهب الفريسيين وقامروا كيف يصطادونه بكلمة ثم ارسلوا اليه تلاميذهم والهرودسين يقولون له ... «ما رأيك ؟ يحل دفع الجزية الى قيصر ام لا ؟ متى ٢٢ / ١٥-١٧» . فاذا اجاب يسوع : «يحل» قالوا : انه موال للسلطة الاجنبية . واذا اجاب : لا يحل ، اتهموه بأنه يحظر اداء الجزية الى قيصر . وهذا ما يقال له احراج . ويجب ان يقال في فقرة المرأة التي اخذت في الزنى المشهور : يا معلم ، ان هذه المرأة اخذت في الزنى المشهور وقد اوصانا موسى في الشريعة برجم امثالها . فأنت ماذا تقول ؟ واذا قالوا ذلك ليحجروه ويتهموه (يوحنا ٨ / ٤-٦) اذا قال : يجب رجمها ، قالوا : اين رحمتك للخطئين ؟ واذا قال : لا ترجم قالوا : انك تخالف شريعة موسى . جاء في B.J. : embarrasser في مثل هذه الآيات .

وقال Zorell في شرح  $\text{Πα:z:z}$  :

B) malevole ac dolose volo efficere ut aliquis dicto vel facto errorem vel vitium manifestet: ut habeam quod vituperem vel accuserem, ita Jesus tentatus esse legitur ab adversariis: Mth. 19/3, 22/18, 35: Mc. 8/11, 10/2, 12/15; Lc. 20/23; J 8/6

٢٠- وجاء في لك : «يا معلم قد علمنا انك محق وتعلم طريق الله بالحق متى ٢٢ / ١٦ وما يشبهه عند مرقس ١٢ / ١٤» والصراب ان يقال : «انك صادق» . فان مخاطبيه يثرون على صدقه اي مطابقة كلامه لما في قلبه ، يزيد ذلك ما جاء بعده : «لا تبالي احداً ، لانك لا تراعي مقام العظام» . فمن عادة يسوع ان يقول الحق وان اغضب العظام . استعملت طبعة لندن ١٨٦٣ و ح كلمة صادق ، ولكنها سهتا عن معنى «الصدق» في آخر الجملة ، فقالتا «تعلم طريق الله بالحق» والصراب كلمة «صدق» قلنا : تهدي الناس سبيل الله بالصدق ،

فرأى الأستاذ بطرس البستاني ان يقال: «تهدي الناس سبيل الله هداية صدق». نكتفي بينه التمرؤجات في هذا الباب وهر ان يتفهم المرء معاني الكلمات في مواقعها ، وللكلمات معانٍ مختلفة يجب على المرء ان يأتي بالمعنى المقصود في هذه الجملة او تلك .

### تخير الالفاظ العربية

ومن اصول التعريب ان يتخير المرء من المترادفات العربية اصحها لتأدية معنى الاصل . فقد ظب استعمال بعضها على غيره ، ولا سيما في امور الدين . قال الاب دي يوركي الدومنيكي : «ومن أسباب عيب الاسلوب (في التعريب) سوء استعمال الكلمات . هذا لان الكلمات - اردنا او لم نرد - تكتب على ممر الايام معاني وقتية تتشربا من البيئة التي تتداولها . وقد صيغ الاسلام بعض الاصطلاحات بصيغة خاصة ، اذا اغفلناها وقمنا في تعبيرات لا تليق بذى الجلالة او بعينه عن مدلولها الديني . نعمة عشر مزموراً . محمد الصادق حين بالاشتراك مع الاب دي يوركي والاب تيسيه ص ٢٥ » .

١ - عربت اكثر الطباعات كلمة (كاتاروس)  $\alpha\theta\alpha\rho\sigma$  ومشتقاتها بكلمة «نقى» وتقارة ونقى . وزى ان كلمة «ظاهر وطهارة وطهر» اصح منها . فالتقارة معنى عام ، ونقيضها «النجاسة» ومشتقاتها ، وكلا المعنيين من المعاني الرئيسية في الانجيل وسائر الكتب المقدسة . وبدل يسوع مدلولها تبديلاً تماً . كان اكثر اليهود يقتصرون على طهارة الظاهر ، فدعا يسوع الى طهارة الباطن وطهارة القلب . ولذلك زى ان يقال : «طربى لاطهار القلوب» بدلاً من «طربى لانتقاء القلوب» (متى ٨/٥ ك و ح) وقد استعمل العرب كلمة «طهارة» في مثل ذلك ، فالف التزالي كتاباً سماه «طهارة القلوب» وقرأنا في كتابه احياء علوم الدين (الجزء الثالث ص ٢٩٤ طبعة البابي الحلبي رجب سنة ١٣٤٦ هـ) : «قال السيد المسيح : طربى للتراضعين في الدنيا هم اصحاب المنابر يوم القيامة ، طربى للمصلحين بين الناس في الدنيا ، هم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة ، طربى للمطهرة قلوبهم في الدنيا ، هم الذين ينظرون الى الله تعالى يوم القيامة» .

فيذا الكلام يشبه ما جاء في الفصل الخامس من متى ( الآية ٨ و ٩ ) ولم نستطع ان نبتدي الى الكتاب الذي اخذه عنه الغزالي . وجاء في القرآن الكريم : ذلك اطهر لقلوبهم - سورة الاحزاب ٥٣ . هذا كله يزيد رأينا بأن كلمة « طهارة ومشتقاتها » احسن من نقارة ومشتقاتها ، فضلاً عن ان « انقياء القلوب » تقيية لورود القاف مرة في « انقياء » ومرة اخرى في « اقلوب » . وزى ان يقال « الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المرأؤون تطهرون ظاهر الكوب والصفحة وباطنها ممتلئاً نهباً وجشماً . ايها الفريسي طهروا اولاً باطن الكوب والصفحة . متى ٢٣/٢٥-٢٦ » . وفي بعض كلام السيد المسيح على الطهارة جناس والجناس كما عرفه الاب لوس شيخو في كتاب علم الادب الجزء الاول ص ٢٠٠ : قائل اللفظ مع اختلاف في المعنى . قال السيد المسيح لتلاميذه ساعة تشاء الفصح : « من اغتسل لا يحتاج الى غسل ، لانه كله طاهر وانتم ايضاً اطهار ولكن لستم كذلك اطهاراً ، وما قال لستم كذلك اطهاراً ، إلا لأنه كان يعرف من سلسه » ( يوحنا ١٣/١٠-١١ ) فكلمة طاهر تدل في اول الكلام على طهارة البدن ونظافة الجسم ، ثم تدل على الطهارة والسلامة من المكرو. وزى كلمة « اطهار » اصلح في هذه الفقرة من كلمة انقياء التي جاءت في كروح وغيرهما . وقد جرت العادة ان يقال عند تلاوة فصل من كتاب اعمال الرسل : فصل من اعمال الرسل اتقييين الاطيار .

٢ - قيل : « خبزنا كفافنا اعطنا اليوم متى ١١/٦ ك روح وغيرهما » . وليس من خطأ في ان يقال : اعطنا خبزنا . بيد ان العرب اذا ارادوا ان يطلبوا مثل ذلك قالوا « ارزقنا » . قرأنا ذلك في الجزء الثالث من مجاني الادب للاب لوس شيخو ص ٢١-٢٢ : « إلهنا تقديس اسمك ، يأتي ملكوتك ، لتكن مشيتك في السماء كذلك في الارض . ارزقنا الكفاف يوماً بيوم . اغفر لنا خطايانا وآثامنا ولا تدخلنا في التجارب وخلصنا من ابليس »<sup>(١)</sup> .

وجاء بعد ذلك « لهما الدين » . ولم يذكر الاب لوس شيخو اسم الكتاب ولا اي جهه الدين هو . ورأينا ان نبدل فصل « اعطى » بمترادفاته على حسب اصطلاح العرب في مثل تلك الاحوال .

(١) دلنا عليه الاب جورج عقل اليسوي .

جاء في ك وغيرها: « انتم قد اعطيتم معرفة اسرار ملكوت السموات واما اولئك فلم يعطوا متى ١١/١٣ » قلنا: « اما انتم فقد انعم عليكم باطلاع على اسرار ملكوت السموات . اما اولئك فلم ينعم عليهم بذلك ». تلك نعمة من الله وصيغة المجبول في الكتاب المقدس تدل في مثل هذه الآيات على الله تعالى . جاء في ك « ان كنت تريد ان تكون كاملاً فاذهب وبيع كل شي لك واعطه للساكنين متى ٢١/١٩ » قلنا: « وتصدق بشئنا على ... » يقال للعتاء في مثل هذه الحالة: صدقة . جاء في ك وغيرها ان رؤساء اليهود سألوا يسوع: « من اعطاك هذا السلطان متى ٢٣/٢١ » . قلنا « من اولئك هذا السلطان » . جاء في ك « اعطى لهم سلطاناً ان يكرتوا ابناؤا الله » ( يوحنا ١٢/١ ) وقلنا: « اولاهم ان يصيروا ابناؤا الله » . لم نبدل ذلك للتسويق بل لاتباع ما جرت العادة به عند العرب في مثل هذه العبارات .

٣ - جاء في فقرة تجلي السيد المسيح على الجبل: « فاذا سحابة منيرة قد ظللتهم وصوت من السحابة يقول متى ٥/١٧ ». ووردت كلمة سحابة في نبوءة يسوع عن مجيئه يوم الدين: « ويطرون ابن البشر آتياً على سحاب السماء » متى ٣٠/٢٤ . ترون ابن البشر جالساً عن يمين القدرة وآتياً على سحاب السماء » متى ٢٦/٢٦ . فكلية « سحابة » فصيحة ولكن غلب استعمال كلمة « غمام » في الكلام على المنى المقصود وهو ان جلال الله يظهر في الغمام . فقد استعملنا الشيخ ابراهيم اليازجي في العبد القديم ( الطبعة اليسوعية ): « صعد موسى الجبل فغطى الغمام الجبل وحل مجد الرب على جبل سيناء » وغطاه الغمام ستة ايام وفي اليوم السابع دعا موسى من جوف الغمام: سفر الخروج ١٥/٧٤-١٦ ووردت في رسالة مار بولس الاولى الى اهل كورنتس: « لا اريد ان تجهلوا ايها الاخوة » ان ابناؤا كلهم كانوا تحت الغمام كورنتس ١/١٠ » ووردت في القرآن الكريم: « هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة » سورة البقرة ٢١٠ ، وظللنا عليكم الغمام سورة البقرة ٥٧ .

وفي فقرة التجلي وقرات اخرى من الانجيل كلمة رأينا ان نبطلها: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت متى ٥/١٧ . وجاء في فقرة عماد يسوع: « واذا

صوت من السماء. قائلاً: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت متى ١٢/٣. وفي متى ١٨/١٢: هوذا فتاى الذي اخترته حببى الذي به سررت نفسي. وفي لوقا ١٤/٣ المجد في العلى وعلى الارض السلام للناس الذين بهم المصرة.

في لغة العرب كلمة تفيد المعنى المقصود، ذكرها الاب لاغرانج في بعض كتبه وهي كلمة رضا او رضى. يقال رضى الوالدين، ويقول الابن لأبيه: اطلب رضاك. ويقال رضى الله عن فلان اي قبله. لذلك نرى ان يقال: هذا هو ابني الحبيب الذي عنه رضيت. والمجد لله في العلى والسلام لأهل رضاء. وقد وجدت هذه العبارة في الكتب التي اكتشفت في كهف قران<sup>(١)</sup>. كان اليهود يسون انفسهم «اهل رضى لله» لانهم الشعب الذي ارتضاه الله واختاره من بين الشعوب لكي يوحى اليهم الشريعة ويبعث المسيح من بينهم. واستعمل ابراهيم اليازجي هذه الكلمة حيث ورد معناها في العهد القديم. وجعل المسيحيون الكلمة اليونانية اقدوكيا εὐδοκία اسم علم مؤنث وعربها اهل حاب فسوا بعض الاناث «رضية» وبعض الذكور «راضى» وقال ف: هذا هو ابني الحبيب الذي به ارتضيت متى ١٧/٥ ولكنه سما عنه في آيات اخرى تدل على المعنى نفسه.

١- قيل في اكثر الطبعات العربية: «لا تظنوا انى اتيت لأهل الناموس والانبياء. انى لم آت لأهل لكن لآتم... فكل من يحل واحدة من تلك الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فانه يدعى صغيراً في ملكوت السموات». متى ١٧/٥-١٩.

لا يقال: حل الناموس. هذا تعريب لفظي لا معنى له. فالفعل اليوناني لويين وكاتلويين يأتي بهذا المعنى احياناً، كما في قول السيد المسيح بطرس: «ما حللت في الارض محل في السموات متى ١٩/١٦ فالحل والربط كناية عن التحليل والتحرير.

واستعملت بعض الطبعات ل، ج، ح فعل «نقض» وقد وجدناه ايضاً عند ابن خزم الأندلسي في كتاب الملل والاهواء والنحل. ويستعمل اهل القانون في

عصرنا فعل «نقض» فيقولون : قرار يتنقض قراراً آخر . اي يبطله ، يلغيه .  
 ونرى ان «نسخ» احسن من نقض . لم يأت يسوع لينسخ اي يبطل ما سبق  
 من كلام الشريعة والانبياء بل ليتمسه . نسخ وتمم صدان وهو المقصود في  
 الآية المذكورة . «واما فكل من يحل واحدة من تلك الوصايا الصغار متى ٥/١٩»  
 فلا معنى له والمراد هو «من خالف» ورد ضده في الشطر الثاني من الآية  
 نفسها : خالف الوصية وعمل بالوصية .

٥ - واستعملت الطبقات العربية كلمة «مخلع» التي وردت ١٣ مرة في  
 الانجيل وسفر اعمال الرسل والمقصود بها المفلوج او المقعد . ولا ندرى لماذا  
 اختار العربون كلمة «مخلع» ولا يحظر بيال كاتب في عصرنا ان يتصل هذه  
 الكلمة . واستعمل العرب الاقدمون كلمة «مقعد» وجدناها في كتاب الجاحظ  
 «الرد على التصاري» في كلامه على معجزات السيد المسيح : «احياء الموتى  
 والمشي على الماء واقامة المقعد»<sup>١</sup> ولما ذكرنا هذه الكلمة لبعض الناس قالوا  
 لنا : «ان كلمة مخلع اصبحت مما تعودده المسيحيون فقالوا: انجيل المخلع ، واحد  
 المخلع الخ... ويستعملون كلمة مقعد». قلنا : اجل ، يجب الناس ما تعودده  
 ويكرهون تبديله . فسوف ينسرون بعد مدة كلمة مخلع وبالفون كلمة مقعد .

٦ - وجاء في لوقا ١ / ٧ : «وكاذا كلاهما قد تقدمتا في ايامها»  
 وفي ١٨ / ١ «وامرأتى قد تقدمت في ايامها» وفي ٢ / ٣٦ : كانت قد تقدمت في  
 الايام كثيراً . وكلمة «ايام» في هذه الآيات تدل على «السن» فالاولى ان  
 يقال : «طعن في السن» وهو ما قيل في ل . وجاء في ح في ٧ / ١ : «وكاذا  
 كلاهما قد طعنا في السن» ثم جاء في ١ / ١٨ : «وامرأتى قد طعنت في ايامها»  
 وفي ٢ / ٣٦ : قد طعنت في الايام كثيراً . والصحيح الفصح ان يقال في هذا  
 كله : طعن في السن . فليتعلم اطفالنا وشعبنا الكلام الفصح من الانجيل ، ولا  
 سيما ان الصحيح الفصح في هذه الآيات هو سهل مفهوم .

(١) ثلاث رسائل لابي عمان عمرو بن بحر الجاحظ . القاهرة - المطبعة السلفية ١٣٤٤ هـ  
 الصفحة ١٢ - وردت ايضاً عند اليمتري في تاريخه المطبوع في النجف ص ٥٩ - وقراًنا في  
 مقالات ابي قرة استف حوان .

٧ - جا. في اكثر الطبقات : « والكلمة صار جداً وحل فينا . يوحنا ١٤/١ . لا نستعن كلمة « حل » لان العرب استعملوا هذا الفعل ومشتقاته في كلامهم على مذهب الحلوية الذي يقال له باللغات الاجنبية Pantheisme والمعنى المتصور في الانجيل بعيد جداً من هذا المذهب . ونرى ان يقال اقام او سكن . فقد بين المفسرون ان في قول يوحنا اشارة الى سكنى الله بين الناس . كان الله عز وجل يخاطب موسى من قبة الشهادة . ثم جاء فكمن بينهم . ويجدر بالذكر ان الطبعة اليسرية لكتاب العيد القديم ، كما هدب لفته الشيخ ابراهيم اليازجي استعملت كلمة « سكن » في هذه الآية : « ثم غطى التلم خبا . المحضر وملا مجد الله المكن - سفر الخروج ٤٠ / ٣٤ . واستعمل اليهود في لغتهم كلمة « السكنية » للدلالة على هذا المعنى . ووجدنا فعل « سكن » عند ابي قرة ( راجع الملحق بعد هذا المقال ) وفي كتاب ابن خزم الاندلسي الملل والاهواء والنحل<sup>(١)</sup> : « فالتحمت الكلمة والكلمة كانت بشراً وسكنت فينا » وورد فعل سكن في ل وح وفي طبعة للطائفة الملكية<sup>(٢)</sup> . ورب قائل يقول : تعود الناس القبول في صلاة « ملاك الرب بشر مريم العذراء » : « والكلمة صار جداً وحل فينا . نقول : ليتعودوا ما نراه اصح وأقرب الى الاصل .

٨ - وقيل في جميع الطبقات العربية التي قرأناها : « من طلق امرأته الآ لالة زنى فقد جعلها زانية متى ٥ / ٣٢ » و « من طلق امرأته الآ لالة زنى وأخذ اخرى فقد زنى متى ١٩ / ٩ » . وفي الاصل اليوناني كلمتان مترادفتان للمعنى المذكور . وقد حققنا في عدة ترجمات الانجيل فرأينا انها راعت هذا الامر فاستعملت كلمتين مختلفتين :

٢) Πορνεία	Μοιχεύειν	اليونانية
fornicatio	maechari	باللاتينية
fornication	adultère	B.J.
unchastity	adultery	N.E.B.
fornication	adultery	بالانكليزية القديمة
υποπόνησις	εὐνοία	بالارمنية

(١) الكتاب المذكور الجزء الثاني ص ٥٤ من طبعة ١٣٤٧ هـ - اتحمت : صار لحاً يعني جداً .

(٢) طبعة دير القديس مار يوحنا الصابغ ١٧٧٦ .

(٣) زعم بعض المفسرين كالآب Bonsirven ان المقصود بهذه الكلمة « السلفح » اي الزواج ببعض المحرمات كإسراء الاغ وهو ما فعله هيرودس (مرقس ٦/١٨) وترك هذا الرأي .

والأمر كذلك في لغات أخرى كالسريانية والالمانية والايطالية ، على ما قال لنا من يعرف هذه اللغات .

ولا تخلو العربية من مترادفات كلمة زنى ، ولذلك رأينا ان نستعمل كلستين مختلفتين فقلنا : من طلق امرأته ألا في حالة الفحشاء ، عرضها الزنى متى ٣٢/٥ .

من طلق امرأته ألا الفاحشة وتزوج غيرها زنى متى ١٩/١٩ .

نقول : سمع الناس مراراً العبارة المذكورة آنفاً وترددها وألفوها وسوف يستغربون هذا التبديل عجيب : فليستعدوا ما هو اصح واقرب الى الاصل .

٩ - قبل في الطبقات العربية : من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني متى ٢٤/١٦ ورمى ان في العربية كلمة اصلاح من «كفر» لتأدية المعنى المذكور وهي كلمة « زهد » : من اراد ان يتبعني فلينزه في نفسه . . . وفي كسب اللغة : « زهد في الشيء ، او عنه رغب عنه وتركه وهو المعنى المقصود . دعا السيد المسيح اتباعه الى الزهد في نفوسهم اي الرغبة عنها وتركها ، والى ان يحملوا صليبه ويتبعوه .

١٠ - وجاء في الطبقات العربية : « ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً : ايلي ايلي لما شبتني اي الهي الهي لماذا تركتني ، متى ٢٧ / ٤٦ » . وقرأنا في مقال لبولس الراهب اسقف صيدا ، الانطاكي<sup>(١)</sup> : « الهي الهي لماذا اهمتني » . وفي مير في حجة الدين المسيحي<sup>(٢)</sup> لتاودوروس اسقف حران المعروف بابي قرة : « الهي الهي لم خذتني » . وهذا الكلام اول الزمرور احادي والعشرين في الطبقات العربية . وقد استحسن معنا الاستاذ بطرس البستاني فعل « خذل » . اوضح المقصود ان يسوع كان يتلو الزمرور المذكور ويشكو صاحب الزمرور امره الى الله فيعتاب ربه على انه تخلى عن نصرته ، يظهر ذلك مما يتبع في الطبعة اليسوعية :

الآية ٣) الهي في النهار ادعو فلا تستجيب .

(١) كتاب « مقالات دينية لبعض مشاهير الكبة النصارى » عني بنشرها وتصحيحها الاب لورس شيخو اليسوعي مع الابوين لورس معلوف اليسوعي وقسطنطين الباشا ص ٣٤ - بيروت ١٩٢٠

(٢) للكتاب المذكور اعلاه ص ٨٥ .

- الآية ٥) عليك توكل آباءنا ... فنجيتهم .  
 ٦) اليك صرخوا فخلصوا و عليك توكلوا فلم يخزوا .  
 ٨) الذين يبصرونني يستهزئون بي ، يفكرون الشفاء ويهزون الرؤوس .  
 ٢٠) وانت يا رب لا تتباعد ، يا قوتي اسرع الى نصرتي .  
 وبما تقدم يظهر ان في هذا المزمور معنيين متضادين: نصر الله آباء صاحب  
 المزمور وعضدهم ، فلماذا خذله ؟ هـلا يتصرده ! وورد « لم خذلتني » عند علي  
 الطبري في كتابه : الرد على النصارى ص ١٢٤ .

١١) وفي ك: لما ولدت اليصابات يوحنا المصدان وحن له ان يحن « جاء » الناس  
 فأومأوا الى ابيه ماذا يريد ان يسمى : لوقا ١/٦٢ . وجاء في ك ان يسوع  
 « اوماً بيده الى تلاميذه وقال هؤلاء هم امي واخوتي متى ١٢/٤٩ . والصواب  
 ان يقال فأشار بيده ، في هذه الآية ، وسألوا اياه بالاشارة في تلك . قال الثعالبي  
 في كتاب ققه اللغة<sup>(١)</sup> : اشار بيده ، اوماً برأسه ، غمز بجأبه .

١٢ - قيل في الطبقات العربية : « ولكن ان قال ذلك العبد الرديء في  
 قلبه : سيدي يبطئ في قدمه فجعل يضرب رقعاؤه ويأكل ويشرب مع  
 السكراني متى ١٩/٢٤ . والصواب ان يقال مع « السكرين » فالسكران من فقد  
 رشده من السكر وان لم يكن السكر عادته والمقصود في هذه الآية من تعود  
 الكر اي السكر . لم تقل الترجمة الفرنسية ivres بل ivrognes .

١٣ - وجاء : « فان الروح ( والصواب ان يقال الريح ) يب حيث شا -  
 وتسمع صوته يوحنا ٣/٤٨ . قال الاستاذ بطرس البستاني : الصواب ان يقال :  
 « تسمع خريزها » وهو ما جاء في ققه اللغة للثعالبي<sup>(٢)</sup> : « خريز الريح ، خريم  
 الورد ، غريف الجن ، حفيف الشجر الخ ... »

١٤ - جاء في مثل الحروف الضال : « اي رجل منكم ( والصواب ان  
 (١) الثعالبي : ققه اللغة - بيروت - المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٠ ص ١٧٧ دلنا على  
 ذلك الاب ميشال بنم المحترم .  
 (٢) الكتاب المذكور ص ٢١٣

يقال من منكم ) اذا كان له مائة خروف فأضاع واحداً منها لا يتذكر التسعة والتسعين في البرية ويمضي في طلب الضال . لوقا ١٥/٤ « بدله الاستاذ بطرس البستاني فقال ينشد الضال . ومن كلام العرب : الضالة المنشودة .  
نكتفي بما تقدم في هذا الموضوع فمن رغب في المزيد منه فليقارن الطبعة اليسوعية القديمة بالطبعة الجديدة .

### الاصطلاحات العربية

وينبغي للمعرب ان يراعي ما لدى العرب من عبارات واصطلاحات في مواضع مختلفة : كالزواج والطلاق والفقه والقضاء والملاحة والتاريخ ، والحياة العسكرية الخ... وجدنا بعضها في الطبقات القديمة واستدلنا الى بعضها الآخر من مطالعة كتب التفسير وأتى ببعضها الاستاذ بطرس البستاني .

#### ١ - الخطبة والزواج والطلاق

قيل في الطبعة اليسوعية القديمة وغيرها : « لما خطبت مريم امه ليوسف وجدت من قبل ان يجتمعا حلي من الروح القدس . واذ كان يوسف صديقاً ولم يرد ان يشهرها هم بتخليتها سرّاً . وفيما هو متفكر في ذلك اذا بملاك الرب تراءى له في الحلم قائلاً : يا يوسف ابن داوود لا تخف ان تأخذ امرأتك مريم فان الميود فيها انما هو الروح القدس متى ١٨/١-٢٠ . نزي ان يقال : « وجدت قبل ان يتساكبا » لان « قبل ان يجتمعا » عبارة مبهمة قد يسيء العامة فيها . واتعصم المساكنة . ولا معنى للقول « هم بتخليتها سرّاً » يقال « غزم » التي . وغزم عليه . غزم يوسف على نقض عقد الخطبة بينه وبين مريم . اخرج الاستاذ بستاني هذا المعنى فقال : غزم على تركها ، من ترك الخطيب خطيبته اذا لم يشأ ان يتبع الخطبة بالزواج . ولا يصح ان يقال : « لا تخف ان تأخذ امرأتك مريم » فقد يسيء العامة فهم هذا الفعل ويظنون ان الملاك دعا يوسف الى مباشرة مريم ، وليس هذا معنى كلامه . وانما دعا الملاك يوسف الى ان ينقل مريم من بيت والديها الى بيته ، ذكر متى مثل ذلك في المثل الذي يقال له مثل العذارى

(١) ينتظر ظهورها بعد بضعة اشهر .

(متى ١٢-١/٢٥) فالصواب ان يقال : « لا تخف ان تجي . بامرأتك الى بيتك » وفي الآية ٢٤ : « فلما قام يوسف من النوم فعل ما امره ملاك الرب فجاء . بامراته الى بيته »<sup>(١)</sup> .

ولا يقول العرب : « ان المولود فيها (ك) » او « فان الذي جبل به فيها (ح) » واما يقولون : « ان ما نحمله » . ويقول العرب : فلانة امرأة فلان بمعنى زوجته . جاء في القرآن الكريم : « قال ( زكريا ) : رب انى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامراتى عاقرة . سورة آل عمران ٤٠ » ولكنهم لا يقولون فلان رجل فلانة . يقولون فلان زوج فلانة او بعلها اي سيدها . ولذلك لا يصح ان يقال طلقت امرأة رجائيا مرقس ١٢/١٠ ح - او : فقال لها ( للسامرية ) يسوع : اذهبي وادعي رجلك . . . اجابت المرأة : انه لا رجل لى . يوحنا ١٦/٤-١٧ يجب ان يقال : ادعي زوجك ، ولا زوج لى الخ .<sup>(٢)</sup> .

وجاء : فقال ( يسوع للفريسيين ) : « ان موسى لأجل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نساءكم متى ١٩/٨ » والافضل ان يقال : « ان موسى . . . رخص لكم في طلاق نساءكم » . الطلاق رخصة واما وصية الله منذ البدء فهي ان يلزم احدهما الآخر حتى موت احدهما . جاء يسوع ليتم ( متى ١٧/٥ ) فأرجع الوصية الى ما كانت عليه في الاصل . واستحسن الاستاذ بطرس البستان كلمة « رخص » فجعلناها في الطبعة الجديدة . وقال يوحنا لهرودس يربنجه بزواجه امرأة اخيه : « لا يحل لك ان تكون لك متى ١٤/٤ » ك - وفي ح : « لا يحل لك ان تحتفظ بها » والصواب ان يقال « انها لا تحل لك » . فاذا قيل ذلك استقام المعنى وفهمه الناس . فيروديا من اللواتي حرمن عليه ، لانها امرأة اخيه ، فلا تحل له اي لا يحل له ان يتزوجها . وجاء في متى ١٩ / ٧ : « فقالوا له فلماذا ارصى موسى بان تعطى كتاب طلاق وتطلق » . بدل الاستاذ بطرس البستاني كلمة « وتطلق » بكلمة « وترح » فالترح يتبع الطلاق . وينبغي

(١) قيل بالانكليزية (N.E.B.) : took Mary home — take Mary home

وبالفرنسية (B.J.) : il prit chez lui son épouse, prendre chez toi

(٢) قيل بالانكليزية (N.E.B.) في هذه الآيات husband وبالفرنسية (B.J.) époux

او mari

ان يقال: «ان موسى رخص ان يكتب لها كتاب طلاق وتسرح مرقس ١٠/١»  
بدلاً من «ان موسى قد اذن ان يكتب كتاب طلاق وتخلي» ولا معنى لكلمة  
«تخلي» في هذا الكلام.

### الاصطلاحات في امور الرحي والدين

جاء في كثير من الطبقات: «وكان هذا كله ليتم ما قيل من الرب بالنبي  
القائل» متى ٢٢/١ وهو تعريب الفاظ متتابعة في الاصل نقلها المغرب من غير  
ان يحاول ادراك المعنى المقصود ليخرجه في عبارة عربية. ومثله كثير في  
الانجيل واعمال الرسل.

نقول ان استعمال المجهول يتبعه الفاعل مجروراً بجرف من تركيب ضيف  
في لغة العرب، فالاولى استعمال صيغة المعلوم يتبعه الفاعل في حالة الرفع. وفي  
الآية قول من الله، يسمى بالعربية وحياً، وهذا ما اشارت اليه الترجمة الفرنسية  
B.J. فقالت: cet oracle prophétique وكذلك عربنا الاصل اليوناني منه الجملة:

حدث هذا كله ليتم ما اوحى الرب الى النبي فقال: متى ٢٢/١.  
قيل: «حينئذ تم القول بارميا النبي القائل متى ١٧/٢. والصواب ان  
يقال: «تم ما اوحى الى النبي ارميا فقال».

وجاء في الكلام على يوحنا الممدان: هذا هو القول عنه باشعيا النبي  
القائل متى ٣/٣. قلنا: «اياد النبي اشعيا بقوله».

وجاء: «فكيف يدعوه داود بالروح ربه حيث يقول: متى ٤٣/٢٢» كـ  
وغيرها، والصحيح ان يقال: «فكيف يدعوه داود رباً» وهو يقول يرحي من  
الروح» وقيل في الطبقات العربية: «واما مولد المسيح متى ١٨/١» وقد  
جرت العادة ان يقال: ميلاد المسيح، والسنة الميلادية. وقيل: «صوت صارخ  
في البرية: اعدوا طريق الرب. متى ٣/٣».

وكلمة «صارخ» لا تصلح للمعنى المقصود لان الصراخ او الصرخة هي الصيحة  
الشديدة عند الفرقة والمحبة<sup>(١)</sup> وانما المقصود هو النداء والدعوة الى الشيء.  
جاء في القرآن الكريم: «سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم» سورة

(١) الشمالي: فقه اللغة، بيروت: المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٠ ص ٢٠٣

آل عمران ١٩٣ « ويقول العرب : نادى المنادي . فينبغي ان يقال : « صوت مناد في البرية : اعدوا طريق الرب » .

وقيل في الطبقات العربية : « طوبى للساكين بالروح » فان لهم ملكوت السماوات متى ٥/٣ . والافضل ان يقال « طوبى لفقراء النفوس » . قال الاب جيلان<sup>(١)</sup> :

«Ici ou là, a été signalée la puissance de vibration que porte en elle l'expérience de pauvreté spirituelle. Elle rencontre ces scribes musulmans qui, après avoir copié des textes religieux, inscrivaient, dans les colophons, à la suite de leur nom, le pauvre d'Allah.»

ورد عند القرطبي ما يشبه هذا المعنى : « الفقر الذي هو اعتراف بالمسكنة والذلة والافتقار الى الله تعالى ( احياء علوم الدين - الجزء الثالث ص ١٦٧ - طبعة ١٣٤٦ هـ . مطبعة الباي الحلبي واولاده بصر .

فقراء النفوس هم الذين نفوسهم زاهدة في حطام هذه الدنيا ، او الذين نفوسهم فقيرة لله<sup>(٢)</sup> .

جاء في كثير من الطبقات العربية : « من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع . مع ٢٣/١٢ ولوقا ١٤/١١ و ١٨/١٤ .

ان صيغة افتعل لا تصلح الآية ، فالنعل في الاصل اليرتاني في صيغة المجبول : من رفع نفسه وُضع ، ومن وضع نفسه رُفع . ولصيغة المجبول مغزى . كان اليرود يكتون عن اسم الله بصيغة المجبول ، لكيلا يذكروا اسمه العظيم احتراماً ورجبة . فاذا قيل : لا تدبيرا ثلثا تدانوا ، ينبغي للقارئ ان يفهم : لا تدبيرا الناس ثلثا يدينكم الله . اقرعوا يتح لكم معناه : اقرعوا يفتح لكم الله . الخ . . وقرأنا في كتاب وضعه في القرن الميلادي التاسع حنون بن يوحنا بن الصلت ونشره المرحوم الاب بولس سباط<sup>(٣)</sup> ، الآية المذكورة ، اضاف اليها كلمة « الله » ليوضح معناها ، فقال : من تواضع لله رفعه ، ومن عظم نفسه وضعه .

جاء في الطبقات العربية : « وأتى الى الناصرة حيث نشأ ودخل كعادته

(١) Albert Gelin: *Les passeres de Yahvé*, Ed. du Cerf, p. 11.

(٢) Dom Jacques Dupont: *Les Béatitudes*, Bruges, 1954, p. 272-276.

(٣) P. Paul Sbat: *Traité Religieux...* Le Caire 1934, Imprimerie Al-Chark, p. 14.

الى المجمع يوم السبت وقام ليقرأ . فدفعت اليه سفر اشعيا النبي . فلما فتح انفسر  
وجد الموضع المكتوب فيه . لوقا ١٦/٤ - ١٧ . والاصلح ان يقال : الفترة  
التي ورد فيها .

ثم جاء : « فجعل يقول لهم اليوم تمت هذه الكتابة التي تليت على مسامعكم  
لوقا ٢١/٤ . والصواب ان يقال : هذه الآية . فأقوال الكتاب تسبى آيات .  
وقلنا : « لثم الآية المكتوبة في شريعتهم يوحنا ٢٥/١٥ بدلاً من « الكلمة  
المكتوبة في ناموسهم الخ ... »

جاء : « نسا . كان قد أبرأهن من إرواح شريرة لوقا ٢/٨ .

بدلها الأستاذ بطرس البستاني بكلمة « الارواح الجيئة » وهكذا في  
لوقا ٢١/٧ ورسل ١٢/١٩ ، ١٣ ، ١٥ .

وقلنا الملائكة الاطيار بدلاً من الملائكة القديسين مرقس ٣٨/٨ لوقا  
٢٦/٩ رسل ٢٢/١٠ .

و« كما وعد بلسان انبيائه الاطيار » بدلاً من « على افواه انبيائه القديسين »  
لوقا ١/٧٠ .

وجاء في ك وغيرها : « من قبل نبياً باسم نبي فاجر نبي ينال . ومن قبل  
صديقاً باسم صديق فاجر صديق ينال ، ومن سقى احد هؤلاء الصغار كأس ماء  
بارد فقط باسم تلميذ . » متى ١٠/٤١ - ٤٢ « باسم نبي ، باسم صديق ، باسم  
تلميذ ، تعريب لفظي لما جاء في الاصل اليوناني ؟ وهو ايضاً ترجمة لفظية  
لببارات عبرية . فسرنا الأب Zorell في شرح كلمة *ovoux* ( اونزوما ) بقوله :  
*Lexicon col. 916: Quia est propheta* اي من قبل نبياً لأنه نبي . وقالت الترجمات  
الفرنسية :

« Qui accueille un prophète en tant que prophète... et qui accueille un  
juste en tant que juste... Quiconque donnera à boire à l'un de ces petits rien  
qu'un verre d'eau fraîche, en tant qu'il est un disciple... » (La Bible de Jérusalem)

وفي الانكليزية الحديثة : *Whoever receives a prophet as a prophet...*

قلنا : من قبل نبياً لانه نبي فاجر نبي ينال . ومن قبل صديقاً لانه  
صديق الخ ...

وجاء : لان كثيرين سيأتون باسمي قائلين : انا المسيح ويظنون كثيرين متى ٥/٢٤ . ان هؤلاء مسحاء دجالون ، فلا يصح ان يقال انهم سيأتون باسمه . ارادت ح ان تصحح هذا الخطأ في التعريب فقالت : ان كثيرين سيأتون تحت اسمي ويقولون انا هو المسيح . وتحت اسمي تعريب لفظي لما جاء في بعض الترجمات الفرنسية : sous mon nom ولا يقال ذلك بالعربية .

نرى ان التعريب الصحيح هو : سيأتي كثير من الناس منتحلين اسمي . من انتحل الشيء ادعاء لنفسه وهو لئيم .

استعملت اكثر الطباعات كلمة رؤسا . الكهنة ورئيس الكهنة . والكلمة العربية الفصحى هي الحبر والاحبار . فالحبر هو رئيس الكهنة عند اليهود (المنجد) . وقال الاب لويس شيخو في «التصرانية وآدابها» ص ١٩٢ : وجاءت اخبر بمعنى العالم من اليهود او كبيرهم ومنه كعب الاحبار . ويقال لرئيسهم عظيم الاحبار . ووردت عند يعقوبي في تذييله (ص ٦٠ من طبعة النجف) .

حار المبرون في كلمة يونانية لقب السيد المسيح يا الروح القدس : يوحنا ١٤/١٦ و ٢٦/١٥ و ٢/١٦ فمنهم من ذكرها كما هي باليونانية ؛ او مع بعض التحريف ومنهم من عربها :

(١) بارقليط : ف

(٢) فارقليط ( طبعة رومية ١٥٩١ وطبعة البروباغاندا ١٦٧١ وطبعة دير مار يوحنا الصابغ ١٧٧٦ وم ١٨٧١ )<sup>(١)</sup> .

(٣) المغزي وردت في ميسر ( مقال ) لتاودوروس اسقف حران المعروف بأبي قرة عنوانه : في وجود الحائق والدين القويم ، نشر في المشرق سنة ١٩١٢<sup>(٢)</sup> . والمقال من القرن الميلادي التاسع<sup>(٣)</sup> . وفي ل و ك .

(٤) المتعامي ح .

(١) وردت ايضاً في كتاب الرد على النصارى لابن علي الطبري في القرن الميلادي التاسع .

(٢) المشرق ١٩١٢ ص ٨٣٤

(٣) المبرج ان ابا قرة عاش في اواخر القرن الثامن للمسيح وفي اوائل التاسع (مقالات دينية لبعض المشاهير الكتبة النصارى عني بنشرها وتصحيحها الاب لويس شيخو اليسوعي مع الابوين لويس شيخو وتسططين الباشا بيم بيروت - مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٢٠) .

ولا تعجب من ذلك فقد اختلفت الترجمات الاجنبية ايضاً في تلك الكلمة :

قالت الترجمة الانكليزية القديمة : Comforter

وفي N.E.B. : Advocate

واما الترجمة الافرنسية فاليك ما جاء فيها :

(١) حفظت بعضها الكلمة اليونانية فقالت :

B. J.; Bouyer: le IVème Évangile, Le Paraclet

(٢) جاء في الكتاب المقدس Le défenseur : Pirot

(٣) جاء في الترجمة الافرنسية المعروفة باسم Crampon : Le Consolateur

(٤) وقال الأب Osty : Le Défenseur

ثم قال في ذيل الصفحة : ou bien Défenseur, Intercesseur, Consolateur

(٥) قال الأب Spicq في كتابه Agape : L'Assistant

ذلك بأن هذه الكلمة تفيد جميع هذه المعاني وبعض هذه المعاني اصلح في بعض الآيات منه في الأخرى . كتب المطران الدبس : « ومعنى البارقليط الشفيع والوسيط ثم المحرض والمحرك واخيراً المغزي » . ورأى الأب حموي اليسوعي ، بعد حديث دار بينه وبين الأب دي يوركي والسيد محمد الصادق حين ان يقال : المزيد ، من ايد : قواه . ووافق الاستاذ بطرس البستاني على هذه الكلمة ، وهي تفيد اكثر المعاني المقصودة .

وبدل الاستاذ بطرس البستاني « مسحاء كذبة » وانبياء كذبة ( متى ٢٤/٢٤ ) بمسحاء دجالين وانبياء كذابين . فالمعرب يقولون : المسيح النجّال ونبي كذاب .

وأشرنا في ما تقدم من هذا المقال الى كلمة طاهر وطهارة ومبجزة وحمد ، وارزقنا ، ونعمام ، وسكن ، وخذل ولا حاجة الى المزيد في هذا الموضوع .

وقرأنا في الصفحة ٢٥ من كتيب عنوانه : خمسة عشر مزموراً - محمد الصادق حين بالاشتراك مع الأب دي يوركي والأب تيسيه ( دار المعارف ) : « ثم لا بد من ملاحظة على كلمة « الرب » . لا تكاد كلمة رب في التعبيرات العربية الاسلامية تستعمل إلا مضافة الى اسم او ضمير . ففي القرآن مثلاً - حيث ترد اكثر من ثمانمائة مرة - لا تود ابدا قائمة بذاتها باداة التعريف « الرب »

فلم لا ندعن في الترجمة العربية لهذه الضرورة اللغوية ونستعملها مضافة الى ما يناسب في سياق الكلام . هذا لا يغير في المعنى شيئاً وفيه تجنب لكلمة الرب وهي قلقة نوعاً ما . لا توافق الكاتب على جميع ما قال . وبقنا رأيه حيث وردت كلمة رب منادى : فقلنا : «ربي» او «ربنا» ...

ليس من يقول لي : رب ، رب ، يدخل ملكوت السموات ... فسوف يقول لي كثير من الناس ... «ربنا ، ربنا ، متى ٢١/٧-٢٢ . ربنا نجنا ، لقد هلكنا متى ١٦/٨ . ربنا ، ربنا ، افتح لنا متى ١١/٢٥ . وقلنا : لله ربك تسجد ( متى ١٠/٤٥ ) واحبب الله ربك متى ٣٧/٢٢ بدلاً من : للرب الهك تسجد ، واحبب الرب الهك<sup>(١)</sup> .

- يتبع -

(١) حصلنا بعدما كتبنا هذا المقال على مسودة شية لانجيل خط من القرن الميلادي اتمتع محفوظ في دير القديسة كاترينا في سينت روبرت في مكتبة واشنطن في الولايات المتحدة Library of Congress ، وقد ورد في هذا الانجيل مثل ذلك في الآيات المذكورة . ارسله لنا الاب يوسف خوري ، فله منا الشكر الجزيل .